اسد منی لا اقتل ابی فاخذ سهيل بن عمرو غصنا من اغصان تلك الشجرة فضرب به وجه ابي جندل
والمسلمون يبكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلوا بينه وبينه فان يعلم الله من ابي جندل الصدق
ينجيه منهم فقال مكرز ابن حفص قد اجرته يعني قد امنته فامنه حتى رده الى مكة ثم نجا
الله ابا جندل رضي الله عنه بعد مارجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج الى شط البحر واجتمع
اليه قريب من سبعين رجلا وكرهوا ان يقيموا مع المشركين وعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقبلهم حتى تنقضي المدة فعمدوا الى عير لقريش مقبلة الى الشام او مدبرة فاخذوها
وجعلوا يقطعون الطريق على المشركين فارسل المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم ينا شدونه
ان يضمهم اليه وقالوا انت في حل فالتحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان هو الصلح الخير
فيما راى النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان ينحروا البدن ويحلقوا الروس
فلم يفعل ذلك احد منهم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فقال الا تعجبين امرت الناس
ان ينحروا البدن ويحلقوا فلم يفعل احد منهم فقالت ام سلمة قم انت يا رسول الله وانحر بدنك
واحلق راسك فانهم سيقتدون بك فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم البدن وحلق راسه ففعل القوم
كلهم فحلق بعضهم وقصر بعضهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله المحلقين فقالوا والمقصرين
يا رسول الله فقال يرحم الله المحلقين فقيل والمقصرين فقال يرحم الله المحلقين والمقصرين فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فنزل انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله تعالى هو الذي انزل السكينة
يعني السكون والطمانينة في البيعة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم يعني تصديقا مع
تصديقهم الذي هم عليه ويقال تصديقا بما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ويقال يعني
اقرارا بالفرايض مع اقرارهم بالله تعالى وروي عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى هو الذي انزل السكينة قال اي الرحمة ليزدادوا ايمانا قال ان الله تعالى بعث رسوله بقول لا اله
الا الله محمد رسول الله كما قال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما صدقوا بها
زادهم الصلوة فلما صدقوا بها زادهم الزكوة فلما صدقوا بها زادهم الحج فلما صدقوا بها زادهم الجهاد

يعني ان في كل ذلك تزيد تصديقا مع تصديقهم ثم قال عز وجل ولله جنود السموات والارض
فجنود السموات الملايكة وجنود الارض المومنون من الجن والانس وكان الله عليما حكيما عليما
بخلقه حكيما في امره حيث حكم بالنصرة للمومنين ثم قال عز وجل ليدخل المومنين والمومنات
يعني المصدقين والمصدقات جنات تجري من تحتها الانهار يعني من تحت غرفها واشجارها خالدين
فيها يعني دايمين مقيمين لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سياتهم يعني يمحوا ويتجاوز
عن سياتهم يعني ذنوبهم وكان ذلك عند الله في الاخرة فوزا عظيما يعني نجاة وافرة من العذاب ثم
قال عز وجل ويعذب المنافقين والمنافقات يعني ولكي يعذب المنافقين من اهل المدينة
والمنافقات والمشركين من اهل مكة والمشركات الذين اقاموا على عبادة الاصنام الظانين
بالله ظن السوء وظنهم ترك التصديق بالله تعالى ورسوله مخافة ان لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم
كما قال في اية اخرى بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول ثم قال عز وجل عليهم دايرة السوء
يعني عاقبة العذاب والهزيمة وغضب الله عليهم ولعنهم في الدنيا واعد لهم جهنم في الاخرة
وساءت مصيرا يعني بئس المصير صاروا اليه قوله تعالى ولله جنود السموات والارض
وكان الله عزيزا حكيما عزيزا بالنقمة لمن مات على كفره ونفاقه حكيما في امره وقضايه حكم بالنصرة
للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عز وجل انا ارسلناك شاهدا يعني بعثناك شاهدا بالبلاغ
الى امتك ومبشرا لمن اجابك بالجنة ونذيرا يعني مخوفا بالنار للكفار لتومنوا بالله يعني لتصدقوا
بالله فيما يامركم وتصدقوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وتعزروه يعني لكي تعينوه وتنصروه
على عدوه بالسيف وتوقروه يعني تعظموا النبي صلى الله عليه وسلم وتسبحوه يعني تصلوا لله بكرة واصيلا
يعني غدوة وعشيا فكانه قال لتؤمنوا بالله وتسبحوه وتؤمنوا برسوله وتعزروه وتوقروه
قرا ابن كثير وابو عمرو ليومنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه كلها بالياء على
معنى الخبر عنهم والباقون بالتاء على معنى المخاطبة وقرا ابن كثير وابو عمرو دايرة السوء بضم
السين والباقون بالنصب كقولك رجل سوء وعمل سوء وقد روي عن ابن كثير وابي عمرو بالنصب ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)